

۴

لمحات عابرة من لندن وباريس

صورتان من ملامح النكبات

أنني لأبسط الآن (خرج)
الذاكرة في هذه السفرة ، بعد
أن مررت بأهم ما فيها ، فاجد
منها ما يستحق مشاركة القارئ
ومنها ما يجب أن يموت في
الذاكرة ، ومنها ما يجب أن
يفقد بجهز الذاكرة الهضمي
ليخرج مع الزمن دماء سوداء
محترقة على الورق !
فحين حطت بنا طائرة عاليه
في مطار أورلي في باريس ، كان
علينا أن ننظر كما قلت في
السابق بعض الوقت ، فخلنا
الى المطار في صف طويل في
صالة الانتظار ، ونظرت الى
راكب معنا .. ونظر الى وجعتي
ورديت له التحية بأسلوب
« أرسطراطي » لا يتجاوز
مط المشفقين وإبراز الإنسان
مع هزة خفيفة من الرأس !
ولكني تابعت النظر في وجه
الرجل عندما تخطى عن النظر
الي .. وتذكرت .. فلم يشعر
الرجل الا وأنا أضمه منفلا ..
أنت فلان !
وما كان الرجل بأقل انفلا
مني !

يقام جمعه حماد

وصنع فيه خبزا مع اللحم لدة للكنيسة
فإذا جن الليل تجعنا حول الموقد
نحرب فكريا أحاسيا في أسداسي ، حتى
إذا جاء الفجر كانت أفكارنا سرايا من
سراب المصراع ... وانتهت مهمتنا
الى قريب من ذلك السراب
وانتقنا !
في الفراق القليلة التي جلست فيها
الى جانب صديقي القديم عيسى نزال
فسي مطار أورلي
فحين الى زوجته ، والى ولديه .. نعم
يا « جمعه » نحن مهاجرون وأسا الى
كندا .. لقد سبقني إليها أخي .. أنا
.. ولم يستطع الرجل المخي في الكلام
فقد خفقه العبرة ، وحين دعينا الى
المودة للظلمة ، تركت زلائي لأقضي
حقاقي على ظهر طائرة في جرد السماء ،
مع رفيقي ابن « رام الله » عيسى
نزال .. وحين حطت بنا الطائرة فسي
مطار لندن حلفت الرجل .. ودومع
الأسى والبأس تنفخ من شيني ، وأنا
أفارق مواطنا صديقا ربما الى الأبد !

والمشكلة أن نجد أخاك الآن ؟
فإذا اضطرأ بالشباب ، أنثيلا
أعرف اللغة الإنجليزية وكذلك
أخي ..
ومضينا يقضي كل منا عن
عبد الله عبد القادر صالح ،
لنضمه الى أخيه .. وأعطينا
اسمه للمذبح في المطار .. وظلت
الذخيرة وقتا طويلا تسرد
اسم عبد القادر صالح دون أن
يتي ودون أن ينضم الى أخيه ،
وطال الانتظار ، وزاد قلق
الشباب الذي يقف معنا على
أخيه ، وزاد تعلقه بنا .. لأنه
لا يدري ما يفعل !
أريد أن يقف القراء معي
لحظات لينتظروا جيدا من هذا
النظر القوي في الدنيا ،
قروي من قضاة رام الله ، ضاق
به العيش ، فمضى مع أخيه
.. الى أين ؟ الى الكادور
عن طريق طران الهند !
استعرضوا معي ملامح

قال : الست مسافرين !
قال المير الانجليزي ان
طريقنا تختلف عن طريقك تماما ..



السيد عبد الحميد سراج يقدم أوراق اعتماده الى رئيس جمهورية القسطنطينية سيرا في

نافذة على العالم

التقدم : صحفى مجرول

أحدث الضحكات
تالت امرأة لزوجها : عزيزي
.. لقد حلت الليلة البارحة
باتك أهديتني عقدا .. للؤلؤ ..
فماذا يعني هذا الحلم براك ؟
فقال : ستعرفينه هذا المساء
يا حبيبي ..
وعندما عاد حضرته في المساء ،
كانت تنتظره بفارغ الصبر ،
فقدم لها هدية .. وعندما فتحتها
رأت كتابا عنوانه « مفتاح
الأحلام » ..
وهذه احلى
- اتعرف يا صديقي لماذا
خلق الله آدم قبل حواء ؟
- كلا ..
- ليتك آدم من التحدث
الى نفسه ببعض الكلمات !
والآن نتوقف !
● يجتمع كبار المهرجين
في العالم مرة كل عام في كليبون
بإيطاليا ليعتصروا أمورا جديده
وفلك في المهرجان السنوي الذي
توزع خلاله الجوائز على أربع
المهرجين . ترى ما هي جوائز
الاجتماعات السياسية
العربية ؟
● دعا قس بريطاني يدعى

هذه حادثة ...
أما الأخرى فكانت أشد
ضخما واضعارا للقلب والاعصاب ..
قلت أنك في مطار لندن لا تكاد تعرف
الطريق بين أتاسي مفتلي الأتراء
والسحق ، في مكان هو مدينة قديمة
بذاتها ، فإذا انحرفت عن الطريق
المرسوم ، فربما انحرفت عن طريقك
الى القهالة ..
كان مدير شركة عاليه في لندن المستر
« بوجر » ومعه بقية الموظفين
يقوموننا ، ويسهلون مكالمتها بالمطار ،
كما ننقل من مكان الى آخر ،
وندخل بابا فخلد من باب آخر
كذلك ، حتى وصلنا الى الباب القريب
من الفروج ، فتوقفت قائلين أمانا ،
وتبادلتا التهانى بالسلامة ، وكربنا
الكلمات المألوفة « الرحلة عظيمة
والطيار ماهر جدا .. » ثم بدنا على

كانت الكلية في سنواتها الأولى ، لم
تجد مدام الضحايا ولم يلا المهسود
بعد بيوتنا الفارغة رغم تدفق الهجرة
وكانت حاضرات إسرائيل مشغولة جدا
« براشنا » نحن اللاجئين ، واحسنا
الى الأبد ، تنفخ ذنبا في ذلك

عن مشروع جونسون لياه نهر الأردن ،
ومن مشروع آخر .. في صحراء سيناء ،
ولقد جيت الشعوب ضد مشروع
جونسون لتقسيم مياه الأردن قبل أن
تضاهيا إسرائيل بعد عقد من السنين

اما مشروع سيناء فقد أرسلت بعثة
تستطلع المياه الجوفية التي تكفي لعائلة
خمين القا من « غافس » اللاجئين !
كنت في ذلك الحين أعيش على
مشارف تلك الصحراء المحيية السي
تلي ، ونصحت البعثة من بعض المعتاد
بان تصحني معها ، « فلا يفتقدنا
البدو هناك ! » .. ومشيتم مع تلك
البعثة التي تنقب عن الماء في صحراء
سيناء لاجر بتجربة فريدة في حياتي ،
اتعرف فيها على كثير من قومي ، وعلى
جوانب من وطني ، واتعرف كذلك على
شباب منهم « عيسى نزال » هذا الذي
اتحققه في مطار أورلي بباريس !

كانت البعثة تتألف من شخص
هو قدي مسؤول مثل لجنة الأمم ،
وصاحب الخبرة اسمه « رانهارت »
أمريكي الأصل ونسبه مجنون ، وكهرتلي

ازدياد الجرائم في الولايات المتحدة

واشنطن - رويتر - ذكر مكتب
التحقيق الاتحادي ان الجرائم في
الولايات المتحدة ارتفعت بنسبة ١٢ بالمئة
عن ارقام الاثمن التسعة في العام
الماضي .
وتبين ان ارقام القتل زاد بنسبة ثمانية
بالمئة بينما زادت حوادث الاغتصاب
والسرقة والاغتداء بنسبة ١١ بالمئة .

اعلان مناقصة

ترغب شركة عاليه / الخطوط الجوية الملكية الأردنية
بتعيين لقرود مطابخ الشركة بطراحيين باحتياجاتها الكاملة من الاصفاف
الفائدية لدة ثلاثة اشهر قابلة للتجديد -
رز ، سكر ، خبز ، فاكهة ، بندورة ، جزر ، خس ، بطاطا ، بيض ،
طماز ، لحام ، بالإضافة الى اصناف مختلفة من المعليات .
يمكن الحصول على كافة التفاصيل من سكرتير لجنة المعطاءات ، المكتب
الرئيسي ، عمارة السيد عاكف القاير ، عمان .
يرجى تقديم العروض عن طريق الطررف المخوم الى سكرتير لجنة
المعطاءات بشرط ان تكون مصحوبة بتمتيع - شك مصدق او كشافة بتكتر
لا تقل عن ١٠ بالمئة من قيمة المعطاء .
آخر موعد لقبول العروض هو ظهر يوم الاحد الواقع في ١١ كانون اول
١٩٩٦ .
عاليه / الخطوط الجوية الملكية الأردنية

يوميكن النكبات

عن أصواتها وعن مبدعها وعن قهرها
الذي تسبب به ، ويستمر على
امتدادها لغير الجيل ؟
كيف يملح المرعي والمفسر
والقرع ، دون معالجة الجوهري
والاصل ومكن الداء ؟
بكلمة واحدة : انفسوا القرب
وركام الاجيال عن جذمكم ، وعينوه
وانما وكلمة واحدة : مواءمة
بالمطاة ، تعد لكم حياة معاصرة ،
ذات طعنة لا ينفذ ولا يفسد
وكل جهد في غير هذا المجال هو على
غير هذا الطريق ، هو جهل ضائع .

٢ - مواقف

● نمة من يمكن ان نوصفها
باتها صناعية ، او تجارية ، او
سياسية ، او اثرية او غير ذلك
من السمات التي قد تنطبق على
اية مدينة كبيرة الاعلى القصر .
فهذه الحبة شيء آخر . انها
جسد نبض ونبض وحمل جراحاته
منابيا وبسخرى في حضن الفاروخ .
التاريخ الذي لم يمت ، لانه يخلو
اللقاء ، في حاضر ومستقبل ، لانه
اقوى من الموت . في أحضان
القدس ، يظل الزمن
الشيخ قنا بنصحت
كما انه لانه الغائب ، وصوت
المبدع للوطن الخالض ، وانفلا
في أحضان القدس على الموجدان .
بحصاد لا تحده حدود ، من شوق
وأسى وأمل كمر في قد يندسم
فيه وجه التاريخ ، لطفله
الفنية المسفينة من - كلبوس -
القة ، لحنا من جسد ، وفي انفسها
نصرة ابن الخطف ، وخصات
الاحمال المينة الله .
● ما زالت الائمة العسة
التقدمية ، والتكثيعة بالسلطات
اشبه بمرسة الشام المنجول ،
الحاملة بلعب الاطفال ، من كل
لون . وتحرك العرة في طرس
وعر ، لتصدر كل لمة صوناء
حدث لا انسجام ولا وحدة ولا نم
اصل ، وانما هي كرفال من
الانفاس الثقاة على غير هدى ،
قد تفرح الاطفال ، ونهيه غراتر
الكبار ، ونهيه زروسي السبعين
الفتقدن ، لكنها تنفس الى
اصالة الفن ، وروبو الصدى ،
وصدى النبرة ، وخشب المطار .
● وقبل ان اصع العلم ، لا بد
من تحية صانعه من القلب ، لكل
قاري ، كان لي معه في (البويوت)
لقا . ولا بد من كلمة شكر لدار
الكتاب التي اخضعت (الانجيل)
المجلة الابنية التي اثلعت لسان
النفس على صفحتها ، وصنعت
هذه الجريدة ، مع كل قاري يري
شكرا على غنية ثروا تأمل ان لا
يطول .

من أين جاء المهر ؟!

... وظلت المراسلات الى أن أصبح المهر مفعلا!

موسكو - رويتر - اغتبط عمال خراج القتل بأحد مصانع لسفنراد عندما وضعت العرس - موسنا - مهورا
واطلقوا عليه اسم - صقر -
وتكرت مجلة كركوكيل الهولندية الانبوعية ان المهر عاد بالمعاني على مثير المصنع .
نقول لاضاف المير في تقريره السنوي الى سلطات السنوي المير الى الجداول الموجودة لديه
وهنا تدخل البروتين في الموضوع وتلقى المير رسالة سناله - من ابناني المير ولم زدت عدد الخليل دون
اذن -
ولم تقل السلطات تقرير مدير
المصنع الا بعد اخذ ورد طويل ولكنها استمرت في رفض القول ان مجري المهر
كان لاسباب طبيعية وليس لعمله غير
مشروعة .

سفر الكاتيب الاسرائيلي لتسلم جائزة نوبل

تل ابيب - رويتر - سافر صموئيل
يوسف اغنون كاتب القصة الاسرائيلي
البلغ من العمر ٨٨ سنة الى اسبوا في
نوبل للاداب لعام ١٩٩٦ في ستوكهولم
امس لتسلم جائزته التي فاز بها
بالاشتراك مع كاتبة يهودية اخرى .
وقالت الجزائر والجمهورية العربية
المتحدة انها ستطابقان العطلة . واشارت
الجزائر الى انها تعتد ان احد القاترين
بالجزائر قد انتخب لاسباب سياسية .
ولكن ممثلها لم يذكر اي القاترين
يعني .
● ● ●
علي وعلى أعدائي !
كوكوبو - رويتر - قتر حمال طرد
من وظيفته في محطة للسكة الحديدية
بالقر بين هنا مظهر مار وسحب
معه مدير المحطة المخلون من طرده .
وقال البوليس ان الرجلين فلان !